بيان جمهورية العراق – بند الإزالة والتوعية بالمخاطر

Statement of Republic of Iraq on Clearance and Risk Education

Twelfth Meeting of States Parties to the Convention on Cluster Munitions
Geneva, 10-13 September 2024

شكراً سيدتي الرئيسة..

في البداية أود أن أغتنم هذه المناسبة لتثمين جهود وحدة دعم التنفيذ وكذلك المنسقين المعنيين بالمادة الرابعة كل من إيطاليا والنرويج على الجهود الذي بذلوها في مجال الازالة والتثقيف.

السيدة الرئيس..

ما تزال الجهود متواصلة مع الشركاء الوطنيين والمنظمات الدولية في مجال المسح والازالة والتوعية والتثقيف للمجتمعات المحيطة بالمناطق الملوثة بالذخائر العنقودية وقد أحرز العراق تقدماً كبيراً بهذا الشأن.

إن مجموع المساحات المكتشفة منذ بداية العام 2024 السنة ولغاية شهر آب الماضي قد بلغت (9.5 كم^2) فيما لغ حجم المساحات التي تم إطلاقها للفترة ذاتها من هذه السنة (4.8 كم^2) من المناطق المُشتبه بها والملوثة بالذخائر العنقودية من خلال اعمال المسح غير التقني والتقني والازالة، كما تم تسجيل (17) ضحية بسبب حوادث الذخائر العنقودية ، ونود أن نوضح كذلك ان عدد الذخائر العنقودية المدمّرة الكلية بالتعاون مع وزارة الدفاع قد بلغ (86,126) ذخيرة عنقودية، علماً أن جميع المناطق المُطهرة تم إطلاقها للمستخدمين النهائيين واغلبها مناطق زراعية ورعوية واقتصادية ذات طابع انساني.

السيدة الرئيس..

تبلغ المساحات الملوثة بالذخائر العنقودية المتبقية الحالية والمسجلة حتى نهاية شهر آب من العام 2024 ما مجموعه (210.6) كم^2 ، ورغم الجهود الكبيرة التي بذلتها الجهات الوطنية العراقية والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني وبدعم من الدول المانحة، الا من الملاحظ ان مساحات التلوث بالذخائر العنقودية منذ انضمام العراق لإتفاقية حظر الذخائر العنقودية في العام 2013 قد تضاعفت، الأمر الذي يمثل تحدياً كبيراً امام إكمال العراق لإلتزاماته وفقا للمادة الرابعة من الإتفاقية .

فبالرغم من ان العراق أحرز تقدماً كبيراً في تطهير المناطق الملوثة ومساعدة الضحايا والتوعية بمخاطر الذخائر العنقودية، الا ان برنامج أزالة الذخائر العنقودية في العراق ما يزال يواجه مجموعة من العقبات يمكن ايجازها بما يلي:

1. إن مساحات الآراضي الملوثة بالذخائر العنقودية كبيرة جداً عند مُقارنتها بالإمكانيات الوطنية والدولية المتوفرة.
2. قلة الفرق والقدرات ومحدودية الدعم للمنظمات الدولية والمحلية والجهات العاملة في مجال الازالة والتخلص من الذخائر العنقودية، إذ تم إيقاف أعمال منظمة DRC/DDG وفرقها، بسبب عدم توفر التمويل الدولي، كما تم تقليص الدعم الدولي المُقدم لمنظمة مساعدة الشعوب النرويجية (NPA) والتي كان لديها 12 فريق يعمل في مجال إزالة الذخائر العنقودية إلى5 فرق فقط، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على اعمال المسح وإزالة المساحات الملوثة بالذخائر العنقودية.
3. اكتشاف مساحات جديدة غير مُسجلة ملوثة بالذخائر العنقودية في المناطق التي كانت غير مأهولة بالسكان، وذلك عن طريق المعلومات التي ترد من المواطنين بشأن تلك المخاطر، فضلاً عن التوسع بسبب الحاجة الى استغلال الأراضي نتيجة النمو السكاني وتوسع القطاع الزراعي والبيئي.
4. عدم إمتلاك الجهات الوطنية العراقية للخرائط الدقيقة لمناطق التلوث بالذخائر العنقودية، يؤثر بشكل كبير على جهود عمليات المسح والإزالة والتخطيط.

السيدة الرئيس..

فيما يتعلق بطلب التمديد الذي تمت الموافقة عليه في الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف، نود أن نوضح أنه وفقاً للخطة المعتمدة في طلب التمديد، والتي كانت تعتمد على القدرات الوطنية والدولية بوجود 15 فريق عمل في عمليات التطهير، بما في ذلك 10 فرق من منظمةNPA ، تم تخفيض هذه الفرق الآن إلى 5 فقط، ونتيجة لذلك فإن القدرة الحالية المتوفرة هي 10 فرق عمل فقط بدلاً من 15 فريقًا، إن هذه القدرات ستكون الأساس للخطط السنوية للسنوات المقبلة، والتي لن تكون كافية لتحقيق هدف تطهير المناطق الملوثة بحلول عام 2028 بناءً على ذلك، سيواجه العراق تحديات في تنفيذ خطة التمديد بحلول الموعد المحدد في عام 2028.

السيدة الرئيس..

فيما يتعلق بجهود التوعية بمخاطر الذخائر العنقودية، نود أن نُشير إلى الجهود المكثفة التي بُذلت في هذا الصدد، إذ تم تنفيذ العديد من البرامج والأنشطة التوعوية على المستويات المحلية والوطنية،وقد أسفرت هذه الجهود عن وصول التوعية والتثقيف إلى أكثر من 1,391,587 مليون وثلاثمئة وواحد وتسعون ألف مستفيد(ذكور، اناث، اطفال)،وقد شملت هذه الأنشطة حملات ميدانية، وورش عمل، وجلسات تدريبية، بالإضافة إلى توزيع مواد توعوية متعددة الوسائط، بهدف زيادة وعي المجتمعات المحلية بخطر الذخائر العنقودية وسبل تجنبها، مما يساهم في تعزيز حماية المدنيين وتقليل الإصابات والوفيات الناجمة عن هذه المخاطر، إن تلك الحملات تعكس الجهود الوطنية المستمرة في تعزيز الوعي العام، والعمل على بناء مجتمعات أكثر أماناً وقدرةً على التعامل مع مخاطر الذخائر العنقودية بشكل فعال.

السيدة الرئيس..

وفي الختام نود أن نؤكد لكم أن مشكلة الذخائر العنقودية في العراق بحاجة ماسة لمساعدة المجتمع الدولي ولا يسعنا هنا الا تقديم الشكر لجميع الدول المانحة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني على الدعم المُقدم للعراق في تنفيذ إلتزاماته وفقاً لإحكام إتفاقية حظر الذخائر العنقودية.

وشكراً لكم...